

# نشرة صندوق النقد الدولي

دخل الصندوق ونفقاته

## صندوق النقد الدولي يقرر المضي في عمليات بيع محدودة للذهب

بقلم غلين غوتسليغ

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية

١٨ سبتمبر ٢٠٠٩

- سوف تتم المبيعات في ظل ضمانات تكفل عدم إحداث اضطراب في سوق الذهب
- هي جزء أساسي من نموذج الدخل الجديد الذي اعتمده الصندوق
- بيع الذهب يهدف إلى تعزيز قدرة الصندوق على مساعدة البلدان منخفضة الدخل

**وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على بيع نسبة محدودة من حيازات الذهب، مؤكدا عزمه اتباع منهج في البيع يتجنب إحداث اضطراب في سوق الذهب الدولية.**

وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على بيع جزء من حيازات الذهب يصل إلى ٤٠٣,٣ طن متري، أو نسبة الثمن تقريبا. وسوف تساعد حصيلة البيع في تمويل نموذج جديد لدخل الصندوق يحد من اعتماد هذه المؤسسة التي تضم ١٨٦ بلدا عضوا على عائد قروضها في تغطية مصروفاتها التي تشمل الرقابة على السياسات الاقتصادية والمالية في البلدان الاعضاء وغيرها من الأنشطة غير الإقراضية. وسوف يوجّه جانب من حصيلة البيع أيضا لزيادة التمويل المخصص لإقراض البلدان منخفضة الدخل بشروط ميسرة.

وفي هذا الصدد، أدلى السيد دومينيك سترانس-كان، مدير عام الصندوق، بالتصريح التالي: "يسرني أن المجلس التنفيذي أعلن تأييده الساحق لبيع نسبة محدودة من ذهب الصندوق بغية الوصول بموارده التمويلية إلى مسار سليم طويل الأجل، ولتمكيننا من زيادة الإقراض الميسر لأفقر البلدان. وسوف تتم عمليات البيع هذه على أساس من المسؤولية والشفافية يضمن عدم إشاعة الاضطراب في سوق الذهب."

### التدابير الوقائية لتجنب اضطراب السوق

يدرك الصندوق، باعتباره ثالث أكبر حائز رسمي للذهب بعد الولايات المتحدة وألمانيا، ضرورة مراعاته التامة للتأثير الذي يمكن أن تحدثه إجراءاته في سوق الذهب. ومن المؤكد أن بيع كميات كبيرة من الذهب على غير توقع مسبق يمكن أن يشيع الاضطراب في هذه السوق.

وعلى ذلك، يتخذ الصندوق عددا من الإجراءات الاحتياطية لمنع اضطرابات السوق. ومن أهم هذه الإجراءات تعيين كمية لا تزيد على ٤٠٣,٣ طن متري كحد أقصى صارم لحجم الذهب الذي يجوز بيعه، علما بأن سوق الذهب على دراية بهذا الحد منذ فترة لأنه لم يتغير منذ اعتمد المجلس التنفيذي نموذج الدخل الجديد في إبريل ٢٠٠٨.

وسيكون للشفافية دور أساسي في بيع الذهب، حيث يعترف الصندوق بإبلاغ الأسواق قبل بدء أي عملية من هذا القبيل. وقبل إتمام أي عملية في إطار السوق، سيظل الصندوق مستعدا للبيع المباشر إلى البنوك المركزية أو غيرها من الجهات الحائزة في القطاع الرسمي إذا أعربت عن رغبتها في ذلك. وسيتم هذا البيع للجهات الحائزة في القطاع الرسمي بأسعار السوق، كما سينطوي على تغيير في حيازات الذهب الرسمية دون أن يُحدث تغييرا في مجموع الحيازات الرسمية.

ومن المقرر أن تتم عمليات بيع الذهب في السوق على مراحل زمنية متدرجة، أسوة بالمنهج المستخدم بنجاح في البنوك المركزية الأطراف في "اتفاقية البنوك المركزية بشأن الذهب".

وبمقتضى هذه الاتفاقية التي تجدد العمل بها في أغسطس الماضي أعلن المشاركون حدودا قصوى لمجموع المبيعات مقدارها ٤٠٠ طن سنويا و ٢٠٠٠ طن خلال فترة الخمس سنوات التي تبدأ في ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٩، مشيرين إلى إمكانية استيعاب مبيعات الصندوق ضمن هذه الحدود القصوى.

## هل سبق للصندوق أن باع ذهباً؟

باع الصندوق بعض ما لديه من الذهب في عدة مناسبات.

ففي أعقاب تعديل اتفاقية تأسيس الصندوق في عام ١٩٧٨، أصبح للصندوق الحق في بيع الذهب مباشرة شريطة أن يتم ذلك بأسعار السوق السائدة، أو الحق في قبول الذهب سدادا للالتزامات أي بلد عضو بسعر متفق عليه يقوم على أسعار السوق السائدة وقت القبول. وتتطلب هذه المعاملات في الذهب موافقة أغلبية من الأعضاء تمثل ٨٥% من مجموع القوة التصويتية.

أهم معاملات الذهب:

- عمليات البيع لإعادة تكوين الحيازات (١٩٥٧-١٩٧٠): باع الصندوق ذهباً أثناء تلك الفترة لإعادة تكوين حيازاته من العملات.
- ذهب جنوب إفريقيا (١٩٧٠-١٩٧١): باع الصندوق لبلدانه الأعضاء ذهباً بكميات تعادل على وجه التقريب كميات الذهب المشتركة من جنوب إفريقيا في هذين العامين.
- الاستثمار في سندات الحكومة الأمريكية (١٩٥٦-١٩٧٢): باع الصندوق بعض الذهب الموجود في حوزته إلى الولايات المتحدة واستثمر العائد في سندات الحكومة الأمريكية لكي تدر دخلاً يوازن العجز التشغيلي. وبعد تراكم احتياطات كبيرة باستخدام هذا المنهج، أعاد الصندوق شراء الذهب من الحكومة الأمريكية.
- المزادات والمبيعات بغرض "إرجاع" الذهب إلى الأعضاء (١٩٧٩-١٩٨٠): باع الصندوق حوالي ثلث حيازاته من الذهب آنذاك (٥٠ مليون أوقية) عقب موافقة البلدان الأعضاء على تقليص دور الذهب في النظام النقدي الدولي. وقد بيعت نصف هذه الكمية لإرجاعها إلى البلدان الأعضاء بالسعر الرسمي السائد في ذلك الوقت وهو ٣٥ وحدة حقوق سحب خاصة لكل أوقية، بينما أقيم مزاد في السوق لنصف الكمية الآخر من أجل تمويل الصندوق الاستئماني الداعم لأنشطة الإفراض الميسر التي يقوم بها الصندوق لصالح البلدان منخفضة الدخل.
- معاملات بيع الذهب خارج السوق (١٩٩٩-٢٠٠٠): صرح المجلس التنفيذي في ديسمبر ١٩٩٩ بإجراء معاملات خارج السوق لبيع كمية من الذهب تصل إلى ١٤ مليون أوقية بغية تزويد الصندوق بالتمويل اللازم لتخفيف أعباء الديون عن للبلدان الفقيرة.

وعلى ذلك، لن تتطوي مبيعات الذهب التي يقوم بها الصندوق داخل السوق على أي إضافة إلى الحجم المعلن للمبيعات الرسمية.

وسوف تتاح بانتظام أيضا تقارير خارجية عن مبيعات الذهب تكفل طمأننة الأسواق إلى سير هذه العمليات بطريقة مسؤولة.

### عمليات بيع الذهب عنصر أساسي في نموذج الدخل الجديد

يقوم نموذج الدخل الجديد على [توصيات](#) يناير ٢٠٠٧ الصادرة عن لجنة الشخصيات البارزة المعنية بدراسة سبل تمويل الصندوق على أساس طويل الأجل وقابل للاستمرار والتي يتولى رئاستها السيد أندرو كروكيت. وقد حددت اللجنة في تقريرها عددا من السبل لمعالجة العيوب التي تشوب نموذج الدخل الحالي.

ويهدف [نموذج الدخل الجديد](#) إلى تنويع مصادر الدخل المتوافرة للصندوق وتحسين التنسيق بينها وبين الوظائف المتنوعة التي يؤديها. ومن العناصر المهمة في النموذج الجديد أنه ينص على إنشاء صندوق للوقف يعتمد على العائد من بيع الذهب. وبعد ذلك يبدأ استثمار موارد الوقف بأسلوب يتوافق مع طبيعة الأموال المراد استثمارها من حيث كونها أموالا عامة، وهو ما يُتوقع أن يدر دخلا يسهم في تغطية مصروفات الصندوق الإدارية.

### بلدان الدخل المنخفض والنفذ المنتظر

اتفق الصندوق في أوائل هذا العام على تدبير ١٧ مليار دولار حتى نهاية عام ٢٠١٤ لإقراض البلدان التي ألحقت بها الأزمة العالمية ضررا جسيما من الفئة منخفضة الدخل – ومعظمها في القارة الإفريقية.

وتم الاتفاق على مجموعة من التدابير التمويلية التي تشمل الموارد المتحققة من هذه المبيعات، وذلك لتوليد موارد الدعم الجديدة البالغة ١,٥ مليار وحدة حقوق سحب خاصة والمطلوبة للمساعدة على تغطية تكاليف أسعار الفائدة المنخفضة على قروض الصندوق التي يقدمها لبلدانه الأعضاء بشروط ميسرة.

يرجى إرسال التعليقات على هذا المقال إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: [imfsurvey@imf.org](mailto:imfsurvey@imf.org)



بيع جانب من ذهب الصندوق سوف يتم بطريقة شفافة تضمن عدم إشاعة الاضطراب في سوق الذهب (الصورة: Oleg Lastochkin/Foto S.A.)